

بحار الأنوار

[487] أماكم (1) وبيعات الضلالة (2) والشورى للجهالة، ألا وإن هذا الامر له أصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه، وعرفتكم وبلغتكم ما أرسلت به إليكم ولكني أراكم قوما تجهلون، لا ترجعون بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة، وتبتدون السنة بالهوى (3)، لأن كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل (4) القرآن إمام هدى، وله قائد يهدي إليه (5) ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي عليه (6)، ووراث علمي وحكمتي وسري وعلايتي، وما ورثه النبيون من قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبكم أنفسكم، أيها الناس الله في أهل بيتي، فانهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، علي أخي ووارثي، ووزيرني وأميني، والقائم بأمرني والموفي بعهدي على سنتي (7)، أول الناس بي إيمانا، وآخرهم عهدا عند الموت، وأوسطهم (8) لي لقاء يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا ومن أم قوما إمامة عمياء وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها أنا، ومن كانت له عدة (9) فليأت فيها علي بن أبي طالب، فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علي تباعة (10). 32 - وبالاسناد المتقدم إلى عيسى الضرير عن الكاظم عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) في وصيته لعلي (عليه السلام) والناس حضور حوله: أما والله يا علي ليرجعن

(1) في المصدر والخصائص: اياكم. (2) في الخصائص: واتباع الضلالة. (3) في الخصائص: بالاهواء. (4) في الخصائص: فهو زور وباطل. (5) في الخصائص: امام هاد وله قائد يهدي به. (6) في الخصائص: وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو ولي الامر من بعدي. (7) في الخصائص: علي أخي ووزيرني وأميني والقائم من بعدي بامر الله والموفي بدمتي ومحبي سنتي وهو اول. (8) في المصدر والخصائص: واولهم. (9) في الخصائص: عدة أو دين. (10) الطرف: 29 - 34 وفي الخصائص: تبعة.